جامعة إب
مجلة الباحث الجامعي

فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس مديرية النادرة

ياسين علي محمد المقلحي[1] ومعين احمد طاهر الوبري[2]

[1]الأستاذ المشارك بقسم المناهج وطرائق التدريس. كلية التربية-النادرة. جامعة إب. اليمن

[2]باحث ماجستير بقسم المناهج وطرائق التدريس. كلية التربية-النادرة. جامعة إب. اليمن

الملخص:

هدف البحث إلى تحديد فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة وتطبيق أداة البحث المكونة من اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي على عينة البحث المكونة من (72) طالبًا، موزعة بالتساوي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وبينت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي وكانت لصالح التطبيق البعدي في نتائج التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وبحجم تأثير بلغت قوة معامل مربع (إيتا) 88%, كما وجدت فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار ككل ولمهاراته (العامة، والخاصة)، لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وبحجم تأثير كبير حيث بلغت 69%، وهي قيمة مقبولة تشير إلى قوة تأثير المعالجة التجريبية (التعلم التعاوني) على الاختبار ككل ولمهاراته. وقد أوصى الباحثان بضرورة تدريب الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة على المهارات اللغوية (القراءة. والكتابة. والتحدث. والاستماع)؛ وتحديد المهارات اللغوية المكتوبة والمنطوقة اللازمة لكل صف من صفوف الرحلة الثانوية على حدة. وعمل قوائم بها توضع ضمن محتويات أدلة المعلم.

Abstract

This research aimed at verifying the effectiveness of the strategy of Collaborative Learning in developing the skills of creative composition among tenth grade students. The two researchers used the semi-experimental methodology with two groups, experimental and controlled. The research tool that consists of skills of creative composition test on the study sample which consists of (72) students equally distributed between both groups.

The research results showed that there is significant statistical difference between the mean of the grades of the students in the test of the skills of creative composition, in favor of the post-application in the results of the pre- and post-application of the experimental group. The size of the effect of Eta square was 88% .

There is significant statistical difference between the means of the grades of the experimental group and that of the controlled group in the post-application as a whole as well as to its skills (general and specific) for the favor of the experimental group. The size of the effect reached 69%. It is an acceptable value that reflects the impact of the experimental processing (Collaborative Learning) on the test as whole and its skills.

The two researchers concluded their work with a number of recommendations and suggestions meant for the concerned authorities.

الكلمات المفتاحية: التعلم التعاوني - مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

Keywords: Collaborative Learning - Skills of creative composition

مقدمة البحث:

مهارات اللغة العربية أربعة: القراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع، وتعليم اللغة ينبغي أن يتم في ضوء تكامل هذه المهارات؛ لأن اللغة ليست إلا أداة لتحقيق الاتصال بين أفراد المجتمع، ووسيلة بناء الفكر والشعور، وهي دعامة التفكير وحافظة التراث البشري وناقلته، متجاوزة حدود الزمان والمكان، وبغيرها لم يكن بالإمكان أن يصل المجتمع الإنساني إلى ما وصل إليه اليوم، وقد أشارت عدد من الدراسات المعنية بتعليم اللغة العربية إلى فاعلية التكامل في تحسين الأداء اللغوي المنطوق والمكتوب. ويقصد بالتكامل هنا ترابط فروع اللغة فليست هناك قواعد وحدها، ولا أدب وحده، ولا قراءة منفصلة، وإنما تترابط وتتكامل وتعلم كوحدة واحدة. واتجاه التكامل يستهدف تعليم اللغة ككل متكامل؛ بحيث يتمكن الطالب من لغته حديثًا واستماعًا، وقراءةً وكتابةً، لذلك يرى سميث (1996) أن التكامل يعني: القضاء على الفواصل بين فروع اللغة ومهاراتها، والتعامل مع النص المقروء والمكتوب في إطار التكامل والترابط (النشوان، 2007: 21).

وفي ظل هذا التكامل في مناهج اللغة تأتي أهمية استراتيجية التعلم التعاوني معززة لدور المنهج المتكامل من خلال رسم خطط تقوم على توجيه الطلاب بالقيام بأنشطة لغوية صفية وغير صفية تعزز ما جاء في المنهج من مهارات وعناصر لغوية ككتابة مقالات في موضوعات مختلفة. أو تكليفهم تنظيم أحاديث عن موضوعات المنهج. أو المقرر وتقديمها على شكل نشاط محبب على النفس. ويوضح كثير من الباحثين المواقف التي يمارس الناس فيها نشاطات لغوية وهي مجالات استخدام اللغة وتوضح دراساتهم التي أجروها أن أهم مجالات النشاط اللغوي هي مجال التعبير وبخاصة التعبير الكتابي؛ بوصفه مدخلاً أساسيًا في تعليم اللغة، إذ يمكن من خلالها تنمية وعي الطالب بكيفية استنتاج الأفكار وتحويلها إلى بناء قوي يتناسب مع متطلبات القارئ (الجمهور) وتوقعاته وأهدافه، مع أهداف الكاتب وتوقعاته، ويؤكد هذا المدخل على أهمية العناية بمهارات الكتابة وعملياتها وكيفية التعلم. وأثر ذلك على نواتج التعلم القريبة والبعيدة، وهو اتجاه أكدته عدد من البحوث والأدبيات في مجال تعليم الكتابة.(محمود حنيش، 2010: 15).

وعلى هذا الأساس يأتي هذا البحث الذي يتناول إبراز دور وأهمية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني وتأثيرها في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيد الحدي بمدينة النادرة محافظة إب - الجمهورية اليمنية.

مشكلة البحث:

شهدت مقررات اللغة العربية في الأعوام الماضية تغيرات جذرية في المحتوى، إلا أن طرائق وأساليب واستراتيجيات التدريس لم تتغير بنفس الصورة؛ لكي توا كب تغيرات المحتوى، بل ظل المعلم هو المسيطر والمتحدث معظم الوقت، لذا فإن هناك شبه اتفاق بين نتائج كثير من الدراسات مثل دراسة كل من: (عبد الفتاح عبد الحميد، 1986)، (ورشدي طعيمه، 2000)، (وحسن شحاته، 1996) مع أن طريقة التدريس التقليدية للغة ومهاراتها التي تعتمد على الحفظ والتلقين لا تحقق مبدأ التكامل بين فروع اللغة ومهاراتها في تحسين الأداء اللغوي وتنمية مهاراته المنطوقة والمكتوبة؛ بحيث يتمكن الطالب من لغته حديثًا واستماعًا. وقراءةً وكتابةً؛ لذلك ترى نوال قاضي (1401، 29) أن أوجه الضعف اللغوي لدى الطلاب والمتمثلة في: ضعف في مهارات الكتابة. وضعف في مهارات الاستماع. وضعف في مهارات الكلام والحديث والإلقاء. وضعف في مهارات القراءة، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة منها دراسة (محمود محجوب، 1991)، (محمد صلاح، 1998)، (عبد الحكيم

الوادعي، 2007). ولذلك يرى سميث (smith، 1996) أن التكامل يعني: القضاء على الفواصل بين فروع اللغة ومهاراتها. والتعامل مع النص المقروء والمكتوب في إطار التكامل والترابط(نقلاً عن: أحمد النشوان، 2007: 21).

وتعد مهارات الكتابة من المهارات الأساسية، ولها مكانة متفردة بين باقي المهارات اللغوية، فالأطفال يتعلمون الكتابة كما يتعلمون الحديث. فهم يتعلمون الكتابة من خلال النماذج المتكررة التي يشاهدونها دائمًا في الإعلانات، وعلى لعبهم. وفي قصصهم كما أنهم يتعلمون من استماعهم ورؤيتهم لكتابة الآخرين وهي تقرأ لهم. وبالتالي تعد مواضيع التعبير ومهاراته أحد أهداف تدريس اللغة العربية وأهم أنماط النشاط اللغوي وأكثرها انتشارًا وبخاصة التعبير الكتابي ومهاراته الإبداعية. حيث أشارت بعض الدراسات السابقة منها دراسة (عبد الحكيم الوادعي، 2007)، (محمودحنيش، 2010)إلى أن واقع تدريس التعبير الكتابي الإبداعي في مدارسنا يعاني من إغفال شبه تام لمعظم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي؛ وذلك لعدة عوامل منها:

1. المادة الدراسية: حيث لا توجد مادة دراسية مستقلة- قائمة على أسس علمية ومنهجية. وبالتالي فإن المعلم يخضع تدريسه للتعبير لاجتهادات شخصية بحسب قدراته وميوله وخبراته، ويؤكد ذلك أن التوجيهات والتقارير التي تتضمن خطط الدراسة وتوزع على التوجيه كل عام، تخلو تمامًا من أي إشارة أو تحديد لهذا الأمر.
2. التدريس ودور المعلم: مازال الواقع في مدارسنا يشير إلى أن التعبير يتم من خلال حصة دراسية واحدة كل أسبوع، وتوزع بين التعبير الشفوي والتعبير الكتابي، أي أن الموضوع الذي يطلب من الطلاب الكلام فيه هو نفسه تقريبًا الذي يطلب منهم الكتابة فيه، على الرغم من أن الفرق شاسع بين مهارات التحدث ومجالاتها، والمهارات الكتابية ومجالاتها، بل وصل الأمر إلى استغلال حصة التعبير في تدريس فروع أخرى.

ويتجلى هذا الواقع في عدم الاهتمام الكافي من قبل معلمي اللغة العربية داخل الصف أثناء تدريس مواضيع التعبير فهم يستخدمون طريقة الإلقاء، وهي في جوهرها عرض شفوي للمعلومات من جانب المعلم، أما الطلاب فهم يستمعون، وقد يسجلون بعض ما يسمعونه مما يلقى عليهم للرجوع إليه فيما بعد، وهذه الطريقة تؤدي إلى مللل الطلاب وسلبيتهم، وضعف فهمهم لكثير مما يلقى عليهم، واضطرارهم إلى الاعتماد على الحفظ عن ظهر قلب، بدلاً من الفهم والتفكير، وضعف الصلة بمصادر المعرفة والتعلم. (حسن شحاته، 1996م: 24).

مما يشير إلى الحاجة إلى العمل الجاد على اتخاذ الأساليب والاستراتيجيات المناسبة لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي والحد من الضعف فيها، وتأتي استراتيجية التعلم التعاوني من أهم الأساليب والاستراتيجيات التي تحقق ذلك، وهذا ما أكدته دراسة (عبدالرحمن، 1993)، ودراسة (عبدالمنعم، 1993)، ودراسة (محمد فائز، 2007)؛ كونها أحد ركائز العملية التعليمية والمنهج بالمفهوم الحديث.

وتتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيد الحدي (الوحدة سابقًا) بمديرية النادرة بمحافظة إب؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

2. ما مراحل وخطوات استراتيجية التعلم التعاوني المستخدمة لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

3. ما فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيد الحدي بمديرية النادرة بمحافظة إب؟

فرضيات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تم صياغة الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي قبل تطبيق الاستراتيجية المقترحة.

2. يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل وكل مهارة على حدة، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني وتأثيرها في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي أثناء تدريس مواضيع التعبير لطلاب الصف الأول الثانوي، وذلك عن طريق مقارنة نتائج استخدامها في التدريس بالطريقة التقليدية /المتبعة.

ويمكن تلخيص أهداف البحث على النحو الآتي:

- تحديد مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الرئيسة والفرعية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- اختيار مواضيع التعبير اللازم تدريسها لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة.
- صياغة مواضيع التعبير الكتابي الإبداعي وفقًا لمراحل وخطوات استراتيجية التعلم التعاوني.
- تقرير ما إذا كان استخدام استراتيجية التعلم التعاوني أفضل من الطريقة التقليدية في تدريس مواضيع التعبير الكتابي لطلاب الصف الأول الثانوي.
- المقارنة بين مدى تأثير هاتين الطريقتين في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي للطلاب في مواضيع التعبير المختارة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في الجوانب الآتية:

- تزويد معلمي اللغة العربية بقائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الرئيسة والفرعية؛ ليسترشدو بها أثناء تدريسهم مواضيع التعبير لطلابهم داخل الصف؛ باعتبارها مهارة أساسية من مهارات اللغة العربية وفنونها.
- تطوير مواضيع التعبير الكتابي وطرق تدريسها وفقًا لاستخدام مراحل وخطوات استراتيجية التعلم التعاوني في عملية التدريس.
- يقدم للطلاب تدريبات وأنشطة لغوية كثيرة ومتنوعة تساعد على تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لديهم.
- قد يفيد معلمي اللغة العربية في التعرف إلى أهمية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس؛ باعتبارها إحدى متطلبات النجاح للقرن الحادي والعشرين، حيث إنها تساعد الطلاب على استخدام المعلومات ومعالجتها للخلق والإبداع.
- قد يفيد القائمين على العملية التعليمية والتربوية بوجه عام ولا سيما معلمي اللغة العربية والمشرفين وعلى تدريس اللغة العربية بوجه خاص نظرًا لأهمية تعليم اللغة ككل متكامل. بحيث يتمكن الطالب من لغته حديثًا واستماعًا وقراءةً وكتابةً.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على:

- مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الرئيسة والفرعية، توزعت في مهارتين أساسيتين، هما (المهارات العامة للكتابة الإبداعية)، وتضمنت ثلاث مهارات رئيسة، هي (مهارات تنظيمية وإخراج، مهارات التجربة الفكرية، مهارات التجربة اللفظية) ويندرج تحت كل منهما عدد من المهارات الفرعية بلغ عددها (7) مهارات، (والمهارات الخاصة للكتابة الإبداعية)، وتضمنت ثلاث مهارات رئيسة، هي (مهارة الطلاقة، ومهارة المرونة، ومهارة الأصالة) ويندرج تحت كل منها عدد من المهارات الفرعية بلغ عددها (6) مهارات.
- مواضيع التعبير التالية: (قيمة الوقت، فضل العلم والعلماء) وتم اختيارها من المقرر الدراسي لطلاب الصف الأول الثانوي، وتم إضافة موضوعين غير مواضيع المقرر، وهي (ظاهرة الإرهاب، وحب الوطن)؛ كونها أكثر ارتباطًا بحياة الطالب.
- طريقتين لتدريس المواضيع هما الطريقة التقليدية/ المتبعة، وطريقة التعلم التعاوني.
- الفصل الدراسي الأول من العام 2017/2016م.

منهجية البحث ومتغيراته:

- **المنهج شبه التجريبي:** ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية، والضابطة) إذ درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة/ التقليدية، ودرست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني؛ بهدف المقارنة بين مدى تأثير هاتين الطريقتين في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي (عينة البحث) في مواضيع التعبير المختارة.

والشكل التالي يعبر عن إجراء التصميم التجريبي للبحث:

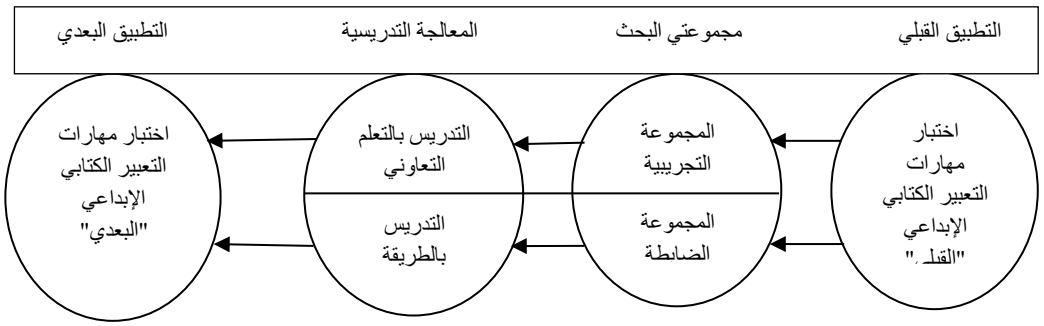

شكل (1): التصميم التجريبي للبحث

ويشمل البحث على المتغيرات الآتية:

أ- **المتغير المستقل:** تدريس مواضيع التعبير الكتابي ومهاراته الإبداعية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني - الطريقة التقليدية /المعتادة.

ب- **المتغير التابع:** مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الرئيسة والفرعية. وتم اتباع الخطوات الآتية:

أولاً: إعداد مواد البحث وأدواته:

- إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي الرئيسة والفرعية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- اختيار مواضيع التعبير الكتابي المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي فرع (القراءة)، والمواضيع التي تم إضافتها.
- إعادة صياغة مواضيع التعبير (تحديد الأهداف العامة، وإعداد الأنشطة اللغوية، وإعداد كتاب الطالب، وإعداد دليل المعلم وفقًا لاستراتيجية التعلم التعاوني).

- إعداد اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (أداة البحث).

ثانيًا: تطبيق تجربة البحث:

- اختيار عينة البحث. وتشمل مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.
- ضبط التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة.
- تطبيق أداة البحث على العينة قبليًا.
- تدريس مواضيع التعبير لمجموعتي البحث.
- تطبيق أداة البحث على العينة بعديًا.
- تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات وتفسير نتائج البحث.

ثالثًا: عرض النتائج وتفسيرها في ضوء فرضيات البحث.

رابعًا: تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

- **المهارة:** هي الأداء الصوتي وغير الصوتي للغة، والذي يتميز بالسرعة والدقة، والكفاءة والفهم، ومراعاة القواعد اللغوية والمكتوبة، وهي مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة (أحمد عليان، 2000). وهي في هذا البحث تعني مجموعة أداءات لغوية يقوم بها طلاب الصف الأول الثانوي في النواحي التعبيرية وبخاصة التعبير الكتابي الإبداعي.
- **مهارات التعبير:** هي أحد المجالات الرئيسية في التربية، وأكثرها ترجمة لمواقف وأفكار معينة.

ويعرفها شحاته والنجار (2003: 303) بأنها: "لغة بصرية يستخدمها الطالب للاتصال بغيره ويستطيع أن ينقل من خلال تعبيراته كثيرا من المعاني التي تختلج في نفسه".

ويعرفها الباحثان إجرائيًا: بأنها نظام للتعبير بسرعة ودقة وفهم لعناصر البيئة الطبيعية والاجتماعية والفنية، والثقافية، من خلال مفهوم الطالب عن نفسه والآخرين، وفرصة في التنفيس عن مشاعره وانفعالاته.

- **التعبير الكتابي الإبداعي:** هو التعبير الكتابي، الذي يوضح فيه الناثر أو الشاعر أفكاره، ومشاعره، وخبراته الخاصة. لينقلها من ذهنه إلى أذهان الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة ذات أثر فعال. (محمود رشدي، 1984: 13).

ويعرفه الباحثان إجرائيًا: بأنه قدرة الطالب على التعبير عن أحاسيسه، ومشاعره الداخلية، أو عما يدور حوله من أحداث، وأشياء تعبيرا يبرز شخصيته ويصقل مواهبه كتابة.

- **التعلم التعاوني:** يقصد به الاستراتيجية التي تتبع من خلال تواجد الطلاب في مجموعات عمل صغيرة، ويتطلب منهم التفاعل الجماعي الفعال لإنجاز المهام التعليمية المحددة من أجل تحقيق أهداف التعلم (Backer&piburn, 1997, 354). وقد تبنى الباحثان هذا التعريف في هذا البحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

المهارات اللغوية:

أشار عدد من المتخصصين في علم اللغة وطرائق تدريسها إلى أن اللغة تشمل أربع مهارات: مهارة الاستماع، ومهارة التحدث، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. (صفاء محمد، 2008: 155)

أولاً: مهارة الاستماع:

يحتاج الأطفال إلى أن يستمعوا جيدًا والاهتمام بعملية الاستماع لديهم وتنميتها؛ وذلك حتى يتمكنوا من العمل داخل مجتمع معقد سيكونون أعضاء فعالين فيه. والاستماع لا يشمل الإنصات فقط. ولكن يشتمل على فهم المعنى. والاستنتاج. والتمييز لكل شيء نسمعه.

والاستماع هو الإنصات إلى المثيرات الصوتية بانتباه، وهذا الإنصات يحتاج إلى تدريب متواصل من قبل المعلمة للطفل خاصة إذا ما عرفنا مدى ضيق الانتباه وقصر مدته لديه.

وتوجد أربعة أنواع أو أنماط من الإنصات وهي:

1. الاستماع الهامشي: وهو الاستماع العرضي الذي يتم عندما يكون الطفل منهمكًا في نشاط معين ويستمع بطريقة هامشية.

2. الاستماع التقديري: فهو الاستماع الذي يقوم به الطفل وبتركيز لأن ما يستمع إليه يسره ويريد أن يستمتع به وإن كان الطفل لا يبذل مجهودًا لفهم ما يسمع ولكنه يقدره.

3. الاستماع الانتباهي: وهو أن يركز الطفل فيه ليفهمه فيلغي كل المظاهر التي تشتت انتباهه ويبذل جهودًا ليتابع ويفهم ما يقال.

4. الاستماع النقدي: ويحتاج هذا النوع إلى القسط الأوفر من الفهم والتحليل والتفسير.

ويتكون الاستماع من أربعة عناصر لا ينفصل كل احد منها عن الآخر وهي:

1. فهم المعنى الإجمالي: تتطلب قدرة المستمع على توجيه انتباهه للمعنى العام من خلال معرفته للكلمات التي يسمعها، ومن المعاني الأساسية للغة التي يفهمها.

2. تفسير الحديث والتفاعل معه: تفسير الحديث عملية ذاتية تختلف من فرد لآخر وهذا التفسير تدخل فيه الخبرة الشخصية.

3. تقويم ونقد الحديث: يتطلب التقويم من المستمع التحقق من فائدة ما يستمع إليه لاكتشاف الحقيقة التي تكمن وراء الحديث.

4. تكامل خبرات المتحدث والمستمع: الفكرة التي تعطيها المشرفة للطفل من خلال حديثها إليه يجب أن تكمل ما لديه من خبرات ومعلومات مراجعة إليها لكي تحقق الفائدة المرجوة.

ثانيًا: مهارة التحدث:

يعد الكلام هو المهارة الثانية من مهارات اللغة. حيث يشير عدد من علماء اللغة إلى أن الكلام هو اللغة. فالحديث مهارة لغوية تظهر مبكرة في حياة الطفل ولا تشبع إلا بالاستماع فقط، ذلك الذي من خلاله يعلم الكلام، ولذا فهو نتيجة للاستماع وانعكاس له. (محمود الناقة، 2002: 11).

وتتعدد مهارات التعبير الكلامي (التعبير الشفهي) كما تتنوع تبعًا لعوامل متعددة منها جنس المتحدث، وعمره الزمني، ومستواه التعليمي، وخبراته الثقافية، ورصيده اللغوي، قرب موضوع المتحدث منه، أو لبعده عن مجال تخصصه، ودافعية المتكلم. (إبراهيم محمد، 1990: 11)

ويلخص محمد رجب مهارات التحدث على النحو الآتي:

مهارة النطق بلا حذف. أو إبدال أو إضافة، مهارة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، مهارة استعمال الكلام في معناها الصحيح، مهارة استخدام المترادفات، مهارة استخدام المتضادات، مهارة تكوين الجمل، مهارة استخدام الجمل. (محمد رجب، 1999: 25)

ثالثًا: مهارة القراءة:

يحتاج تعلم الطفل مهارة القراءة لأن يستمع إلى من يقرأ له ثم يتعلم كيف يربط بين صور الشيء والكلمة الدالة عليه وتختار الكلمات السهلة في طريقة كتابتها ولفظها من بين الأشياء الموجودة في بيئة الطفل. (هدى الناشف، 1999: 130).

والقراءة عملية صعبة، ومهارة تتطلب قدرة عقلية، ونضجًا جسميًا في الأجهزة البصرية والسمعية واللغوية، ويصعب على الطفل إتقانها في مرحلة رياض الأطفال.

ويتمكن الطفل من عمليتي القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية. بينما تقوم الروضة بأنشطتها التعليمية بتكوين مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة ليسهل على الطفل إتقان القراءة والميل إليها في المدرسة الابتدائية، وأن الاستعداد للقراءة أمر ضروري في مرحلة رياض الأطفال وبخاصة مرحلة الطفولة المبكرة.

ولكي يصل الطفل إلى مرحلة الاستعداد للقراءة فإنه يمر بمراحل تسمى مراحل ما قبل القراءة وهذه المراحل هي:

1. مرحلة تناول اليد.
2. مرحلة الإشارة إلى الصورة.
3. مرحلة تسمية الأشياء.
4. مرحلة ارتباط الصورة بالأحداث والتعبير عنها في جمل بسيطة.
5. مرحلة التعرف على المعاني.
6. مرحلة ملاحظة الحروف واكتساب المهارات.
7. مرحلة التمييز بين ما هو حقيقي وما هو خيالي.
8. مرحلة الاستعداد للقراءة. (جوزال عبد الرحيم، 1988م: 5- 9)

وتعددت الطرق التي يتم من خلالها بدء تعليم الطفل القراءة ويمكن أن تصنف الطرق التي استخدمت في تعليم القراءة إلى مجموعتين:

1. طرق تركيبية: وهي تبدأ بتعلم الجزئيات، كالبدء بتعليم الحروف الأبجدية بأسمائها أو بأصواتها، ثم ننتقل بعد ذلك إلى تعلم المقاطع والجمل التي تتألف منها.
2. طرق تحليلية: وهي تبدأ بتعلم وحدات، يمكن تجزئتها على أجزاء أو عناصر أصغر. (فتحي يونس، 2001: 48)

رابعًا: مهارة الكتابة:

أثبتت عدد من الدراسات أن الطفل لا يستطيع تعلم مبادئ الكتابة قبل بلوغه سن السادسة من عمره، وأن سن التهيؤ أو سن الاستعداد إنما يخضع لظروف التعلم ذاتها. (عواطف إبراهيم، 1997: 3).

ويتم اكتساب الطفل لمهارة الكتابة عن طريق الاتصال والتواصل الذي يدفع الأطفال أن يعبروا عن أنفسهم سواء شفهيًا أم تصويريًا، وإذا قدمت الأدوات والدعم الملائم للطفل، فإننا نجد أن كل الأطفال يمرون بنفس تتابع المراحل في تعليم أنفسهم أن يكتبوا. فتعلم الكتابة هو بالفعل جزء طبيعي من نمو الطفل بنفس قدر تعلم الكلام.(صفاء محمد، 2008: 157)

فالأطفال الصغار يتعلمون الكتابة كما يتعلمون الحديث فهم يتعلمون الكتابة من خلال النماذج المتكررة التي يشاهدونها دائمًا في الإعلانات وعلى لعبهم وفي قصصهم كما أنهم يتعلمون من استماعهم ورؤيتهم لكتابة الآخرين وهي تقرأ لهم. (صفاء محمد، 2008: 157)

ويشير ريتزيل (1992: 318) إلى أن صغار الأطفال يمرون بمراحل في كتابتهم، مشابهة لتلك المراحل التي يمرون بها فيما يتعلق باللغة الشفاهية (التحدث) والقراءة. وهذه المراحل هي:

1. **الشخبطة ومرحلة الرسم:**

في المراحل المبكرة في نمو الطفل ويشار إلى كتابتهم على أنها شخبطة، في حين أن هذه العلامات العشوائية هي ينابيع اكتشاف الكتابة. وبالتدريج يدرك الطفل الصغير الفرق بين الشخبطة والرسم ثم الفرق بينها وبين الكتابة.

2. **مرحلة قبل الصوتية:**

وهي المرحلة التالية لتنمية الكتابة والتهجئة بين الأطفال الصغار وفي هذه المرحلة لاكتساب ونمو الكتابة يبدأ الأطفال في استخدام الحروف الحقيقية لتتمثل معنى معين، فهي تمثل رموزًا للمعنى ولا تمثل القيمة الصوتية للحرف.

3. **المرحلة الصوتية المبكرة:**

يبدأ الأطفال في هذه المرحلة استخدام الحروف المختلفة لتمثيل (الكلمات). ويكتشف الأطفال في هذه المرحلة حقيقة أن الحروف تمثل قيمًا صوتية. ويتم تمثيل الكلمات بحرف أو حرفين من بداية أو نهاية الكلمة.

4. **مرحلة تسمية الحروف:**

تعد هذه المرحلة خطوة صغيرة من المراحل الصوتية المبكرة. وتتميز هذه المرحلة بإضافة أكثر من حرف، أو

لتمثيل الكلمات. وفي هذه المرحلة يكون الطفل في الروضة أكثر ميلاً إلى اكتشاف أن الكلمات المركبة من أصوات للحروف المختلفة، و تحدث هذه الأصوات في تتابع سمعي، وأن هذه الأصوات يتم تمثيلها على نحو ملائم في شكل مطبوع، وبالتدريج يقترب الطفل من المرحلة الانتقالية من خلال اكتسابه للكتابة المعيارية.

5. **المرحلة الانتقالية:**

تشبه كتابة الأطفال في هذه المرحلة كتابة الكبار. ولكن الكلمات قد يكتبها الأطفال باستبدال بعض العناصر الصوتية غير المألوفة بعناصر صوتية أكثر ألفة لديهم.

ويتعرف ويكتشف الأطفال في هذه المرحلة صيغ الكلمات. وعلامات الترقيم، وكتابة الجمل الموجزة المعبرة عن معنى معين.

طرق بدء تعلم الطفل الكتابة:

أولاً: الملاحظة الكلية:

يتعرف الطفل على شكل الكلمة ويسمع نطقها ثم يطابق بينها وبين الكلمة المشابهة لها. أي يتعرف على شكل الكلمة ككل.

ثانيًا: مرحلة تحليل:

وهي مرحلة تحليل الكلمة إلى عناصرها.

ثالثًا: المرحلة التركيبية:

وفيها يقوم الأطفال بضم حروف الكلمة، أو ضم كلمتين لتكوين كلمة. (عواطف إبراهيم، 1999: 367).

التعبير الكتابي ومهاراته الإبداعية:

تعددت تعريفات الكتابة الإبداعية بسبب تعدد منظورات من عرفوها، وفيما يلي عرض لتعريفات الكتابة الإبداعية: التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية، ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة. (محمود زهلي، 229: 1985). التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة، مثل: كتابة المقالات، و تأليف القصص، والتمثيليات، والتراجم، ونظم الشعر. (علمي مدكور، 2000: 85).

أو هو تعبير جميل بالكلمات، مختار اللفظ، محكم العبارة، بليغ الصياغة عن تجربة صادقة قادرة على التجاوز إلى الآخرين. (أحمد هيكل، 1998: 15).

ويعرف بأنه اللون الأدبي الذي يعمد فيه المتحدث إلى التعبير عن فكرة من الأفكار في إطار أدبي، يبرز كثيرًا من خصائص الأسلوب الأدبي. (فضل الله، 1998: 52).

المهارات العامة للكتابة الإبداعية:

يرى السيد عبد الله (2007) أن المهارات العامة للكتابة الإبداعية تتمثل بالآتي:

أ. مهارات تنظيمية وإخراج:

1. حسن استخدام علامات الترقيم.
2. اتباع قواعد الهجاء.
3. جودة الخط؛ بحيث يكتب بخط واضح ومنسق.
4. اتباع نظام الفقرات بصورة منظمة للموضوع.
5. اكتمال أركان الجملة.
6. تنظيم الكتابة بين السطور.
7. الربط بين الجمل بأدوات الربط المناسبة.
8. ترك الهوامش في أعلى وأسفل الصفحة، ويمينًا ويسارًا.
9. المحافظة على نظافة ما كتبه من أي شطب أو قشط.

ب. المهارات الخاصة بالتجربة الفكرية:

1. كتابة عنوان معبر، وجذاب.
2. كتابة مقدمة مناسبة للموضوع.
3. كتابة خاتمة معبرة عن أفكاره.
4. تحديد الأفكار: الرئيسة والفرعية للموضوع بصورة واضحة وجذابة.
5. الترتيب المنطقي والمنظم للأفكار.
6. كتابة كل فكرة في فقرة مستقلة.
7. تقسيم الموضوع إلى: مقدمة وجوهر (متن) وخاتمة.

8. تأييد الأفكار بالأدلة والشواهد؛ لإقناع القارئ.

ج ـ المهارات الخاصة بالتجربة اللفظية:

1. الأخذ بنظام الفقرات في الكتابة؛ بحيث تتسم بالانسجام والتآلف.
2. استخدام المفردات، الجمل الصحيحة.
3. استخدام القواعد النحوية، والصرفية في الكتابة استخداما صحيحًا.
4. حسن الكتابة ووضوحها، وجمال الخط.

التعبير الكتابي وأهميته:

يعد التعبير الكتابي المصب الذي تصب فيه جميع روافد اللغة، وهو الهدف الذي ترمي إلى تحقيقه عمليات تعليم اللغة وتعلمها. فالمرء بأصغريه: قلبه ولسانه، أي بتفكيره ومكنونات نفسه. والتعبير عنهما شفهيًا أم كتابيًا، فمن كتابة المرء يمكن أن: تحكم على تفكيره، وتقرأ شخصيته، وتتواصل معه، لذا كان التعبير ولا يزال غاية اللغة وجمالها. فالإنسان يقرأ أو يتعلم قواعد النحو والهجاء وفنون الأدب وعلوم البلاغة، ليعبر عن نفسه تعبيرًا دقيقًا واضحًا (فايزة السيد، 2000: 25).

مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي:

ترى سوما علمي (2012) أن مهارات الكتابة الإبداعية تتمثل بالآتي:

1. **الطلاقة:** تظهر في الكتابة الإبداعية في السهولة التي يستدعي بها الفرد المعلومات المخزونة في المواقف المختلفة وتقاس الكتابة الإبداعية بقدرتين فرعيتين هما:

أ- الطلاقة الفكرية: وتعني قدرة الفرد على أن ينتج عددًا كبيرًا من الأفكار وهذا يدل على أن هذا الفرد في حالة توافر الظروف التي تمكنه من أن يصبح مبدعًا مثل العقاد والحكيم وغيرهما.

وتظهر تلك الطلاقة في التعبير الكتابي الإبداعي في قدرة المتعلم على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار ذات الصلة الوثيقة بالمجال الإبداعي الذي يريد الكتابة في.

ومن مهارات الطلاقة الفكرية ما يأتي:

- كتابة أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة لموضوع التعبير الكتابي الإبداعي.
- تقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار الرئيسة لموضوع التعبير الكتابي الإبداعي.
- تصنيف الفكرة الرئيسة لأكبر عدد ممكن من الأفكار الفرعية في موضوع التعبير الكتابي الإبداعي.

ب - الطلاقة التعبيرية: وتعني قدرة الطالب على ترجمة الأفكار التي قام بإنتاجها في أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات التي ترتبط بطريقة وثيقة بالمعنى المراد التعبير عنه.

ولا يمكن أن يجيد الطالب تلك القدرة إلا إذا توفر لديه مخزون لغوي واسع من كلمات أو أشعار أو شواهد بليغة تجعله يحسن استغلالها في التعبير عن المعنى الذي يتطلب تعبيره عنه.

ومن مهارات الطلاقة التعبيرية ما يأتي:

- التعبير عن كل فكرة رئيسة بأكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات المناسبة.
- التعبير عن مشاعره ـ كتابة ـ تجاه موقف معين بأكبر عدد ممكن من التعبيرات ذات المعنى.

2. **المرونة:** إذا كانت الطلاقة الفكرية تقاس بكمية الأفكار. ومدى ارتباطها بمجال الكتابة الإبداعية فالطلاقة التعبيرية تقاس بكثرة الجمل والعبارات التي تعبر عن الفكرة وتنقسم إلى نوعين:

أ- المرونة التلقائية: وتعني قدرة الطالب على إنتاج عدد متنوع من الأفكار والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لمثير معين.

ومن مهاراتها:

- كتابة أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمختلفة المناسبة لموضوع التعبير الكتابي الإبداعي.
- كتابة أكبر عدد ممكن من المقدمات المتنوعة والمختلفة التي تصلح لأن يبدأ بها أحد موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي.
- تقديم أكبر عدد ممكن من النهايات المتنوعة والمختلفة التي تصلح لأن يختم بها أحد موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي.

ب- المرونة التكيفية: وتعني قدرة الطالب على التحول من فكر إلى آخر وهذا يدل على أنها تعديل مقصود في السلوك يتفق مع الحل الصحيح.

ونلاحظ أن هناك فرقًا واضحًا بين المرونة التلقائية والتكيفية، يتمثل في أن الأولى تتطلب إنتاج أفكار في موضوع غير محدد وليس مقيدًا، أما الأخرى فتتطلب من الفرد تعديل مسار تفكيره في الموقف اللغوي إلى مسار آخر.

ومن مهاراتها:

- تفسير موقف معين أو مشكلة معينة بوجهتي نظر مختلفتين مع تقديم البراهين والأدلة التي تؤكدها أثناء كتابة أحد موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي.
- كتابة أكبر عدد ممكن من الحلول المختلفة والمنطقية لمشكلة معينة يعرضها أثناء كتابة يومياته.
- إضافة تعديلات جديدة ومنطقية بعد إدخال شخصيات جديدة إلى قصة كتبها.

3. **الأصالة:** ويطلق على الأصالة أنها مرادفة للإبداع نفسه، حيث أنها تبدو في سلوك الفرد الذي ينتج عملاً إبداعيًا، وتتطلب الجدة ومناسبتها للهدف أو الوظيفة التي يؤديها العمل المبدع.

والفرد المبدع ذو التفكير الأصيل لا يكرر أفكار المحيطين به وينفر من تكرار أفكارهم، ولذلك، فهي تبدو للآخرين غير نمطية. وفي ضوء تلك الصفات للشخص الأصيل يعرفها الباحث بأنها: قدرة التلميذ على إنتاج أفكار تتميز بالجدة وعدم الشيوع والمرونة وعدم التقيد بآراء الغير بالنسبة له أو المجتمع الذي يعيش فيه.

ومن مهارات الأصالة ما يأتي:

- طرح أكبر عدد ممكن من العناوين الطريفة لقصة يكتبها.
- تقديم حلول جديدة وغير مألوفة لمشكلة يعرضها في أحد موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي.
- يتقمص دور أحد الشخصيات الخيالية المعروفة ويقدمه بشكل جديد وغير مألوف من خلال قصة يكتبها.
- تقديم أكبر عدد ممكن من المبررات غير المألوفة والمنطقية لسلوك معين عرضه من خلال كتابة يومياته.
- كتابة نهايات جديدة وغير مألوفة وفي الوقت نفسه.

استراتيجية التعلم التعاوني:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين اهتمامًا متزايدًا بأسلوب التعلم التعاوني؛ باعتباره استراتيجية ذات أثر فعال في الميدان التربوي، وذلك في مدارس التعليم العام، والتعليم الجامعي على حد سواء. وتنبثق معظم نماذج التعليم التعاوني من أسس جون ديوي التربوية التي ترى أن التعلم التعاوني داخل الفصل يجب أن ينهمك فيه جميع التلاميذ بفاعلية، وأن المعلم ليس هو المصدر الوحيد في عملية التعليم. (محمد فايز 2007: 73). كما طبق فرانسيس باركر التعلم التعاوني في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن التاسع عشر، عندما كان مديرًا في المدارس الحكومية الأمريكية" 1870- 1880" (جونسون، وآخرون، 1993: 55).

ولذلك يرى الباحثان أن عملية تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني ينبغي إعطاؤها أهمية من قبل الجهات والمؤسسات التربوية ممثلة بوزارة التربية والتعليم، وللتعرف على فاعلية

استراتيجية التعلم التعاوني وأهميته في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

أهمية التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني:

1. تطوير المهارات الشخصية الاجتماعية الحياتية وقبول الآخرين.
2. تمكن المتعلمين من التعلم ذي المعنى.
3. تعزيز المهارات (اتصال ـ انتباه ـ إدارة مجموعات ـ قيادة ـ فك نزاع ـ اتخاذ قرار).
4. يتصف الموقف التعاوني بخصائص وجدانية (صداقة ـ يقظة ـ ود).
5. تعميق تعلم المتعلمين.
6. إعطاء مساحة أكبر للتفكير الإبداعي والناقد.
7. تكوين اتجاهات إيجابية أفضل نحو المدرسة والمعلمين
8. تساعد الطالب على التكيف الإيجابي نفسيا واجتماعيا.
9. إتاحة الفرصة لكل المتعلمين.
10. القضاء على الجمود الفكري.
11. تنمية قدرات التعبير والإقناع.
12. زيادة الدافعية نحو التعلم.
13. إيجاد العلاقة الإيجابية نحو المدرسة، والمنهج، والمعلم.
14. تطوير عمليات التفكير العليا. (حسن زيتون، 2006: 288).

مراحل التعلم التعاوني:

يرى حسن زيتون (2006: 278) أن التعلم التعاوني يتم وفق المراحل الآتية:

شكل (2): مراحل التعلم التعاوني

ثانيًا: الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة التي تناولت المهارات اللغوية بشكل خاص:

1. **دراسة البطوطي، هالة (1996):** عنوان الدراسة (برنامج مقترح لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة).

هدفت الدراسة إلى محاولة التحقق من كفاءة وفاعلية برنامج تنمية المهارات اللغوية من رفع مستوى المهارات اللغوية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة وتكونت عينة الدراسة من (60) طفل وطفلة قسموا إلى مجموعتين متساويتين واستخدمت الباحثة أدوات الدراسة من اختبار الذكاء وجدان فهاريس واستمارة بيانات خاصة بالطفل والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والمقياس الفرعي الخامس لمقاييس النمو النفسي لطفل ما قبل المدرسة (مقياس اللغة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى المهارات اللغوية بالمجموعة التجريبية عند القياس البعدي عنه عند القياس القبلي على مقياس اللغة ارتفاعًا ذو دلالة إحصائية.

2. **دراسة حسن، أحمد حسنين (1999):**

عنوان الدراسة (بعض المتغيرات المرتبطة بالنمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة).

هدفت الدراسة إلى قياس بعض المتغيرات المرتبطة بالنمو اللغوي لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء متغيرات (اتجاهات الوالدين، جنس الطفل، حجم الأسرة، مستوى تعليم الوالدين).

وتكونت عينة الدراسة من (80) طفلاً وطفلة، و (160) من آباء وأمهات هؤلاء الأطفال بواقع 80أب و 80أم واعتمدت الدراسة على اختبار رسم الرجل جودانف هاريس واستبيان اتجاهات الوالدين نحو لغة الطفل ومقياس اللغة الفرعي للمرحلة العمرية من (4- 6) سنوات وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين اتجاهات التسامح للوالدين (الأب والأم) وارتفاع النمو اللغوي لأطفال ما قبل المدرسة وأيضًا وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة من عدم ممارسة اتجاه الإهمال للوالدين (الأب والأم) وارتفاع نسبة النمو اللغوي لأطفال ما قبل المدرسة.

وقد توصلت هذه الدراسات إلى فاعلية دليل تربوي للوالدين لتنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة، وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسات في التعرف على مراحل تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة.

ومن الدراسات التي تناولت التعبير الكتابي بشكل عام:

دراسة المرسي، محمد محمود (1995م): استهدف البحث بناء برنامج علاجي مقترح في التعبير الكتابي الوظيفي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

وقد قام الباحث بمجموعة من الإجراءات من أهمها:

- تحديد مجالات التعبير الكتابي الوظيفي ومهاراته.
- تحديد مهارات التعبير الوظيفي المتدنية لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي، من خلال تطبيق اختبار تشخيصي على مجموعة من تلاميذ هذا الصف، وقد تم تصحيح الاختبار من خلال بطاقة أعدت لذلك.
- تطبيق برنامج علاجي على شكل تعيينات؛ بهدف تنمية بعض المهارات، التي تبين تدنيها لدى تلاميذ الدراسة.
- تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي تطبيقًا بعديًا.

وقد توصلت هذه الدراسات إلى أن جميع فروع اللغة العربية تسعى لأن يكون المتعلم معبرًا جيدًا من خلال امتلاكه لمهارات التعبير الكتابي، والتي يستطيع من خلالها أن يواكب العصر الذي يعيشه.

وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسات في إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.

ومن الدراسات التي تناولت فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس فروع اللغة العربية: دراسة يسرى غباشة (1994)، ودراسة محمد المرسي (1995).

وقد توصلت هذه الدراسات إلى فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي بشكل عام.

وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسات في اختيار الاستراتيجية المناسبة لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ويختلف البحث الحالي عن هذه الدراسات والبحوث السابقة التي سعت للتحقق من فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي من حيث الآتي:

– العينة: حيث اختيرت عينة البحث الحالي من طلاب الصف الأول الثانوي.

– استراتيجية التعلم التعاوني: التي سوف يدرس الطلبة بها، حيث استخدم البحث الحالي أحد استراتيجيات التعلم التعاوني وهي: استراتيجية (التعلم معًا) بينما اعتمدت البحوث السابقة على التدريس بالتعاون من

خلال إعداد برنامج تعاوني فقط، أو استخدام استراتيجية ترتيب المهام المتقطعة.

– البيئة: إذ يعد البحث الحالي أول بحث بحسب علم الباحثين يتناول فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية؛ بينما أجريت البحوث والدراسات السابقة في بلدان عربية أخرى.

أداة البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق ما يرمي إليه من أهداف، قام الباحثان بإعداد أدوات البحث، وفقًا للخطوات الآتية:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي:

- الهدف من القائمة: هدفت هذه القائمة إلى تحديد أهم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الرئيسة والفرعية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، التي يسعى البحث الحالي إلى تنميتها.

- مصادر إعداد القائمة: اشتقت هذه القائمة من المصادر الآتية:

1- عدد من البحوث والدراسات والمراجع التي تمت في مجال التعبير الكتابي ومهاراته الإبداعية.

2- دراسة قوائم مهارات التعبير الكتابي التي تناولتها الأدبيات التربوية واللغوية التي توصلت إليها بعض البحوث والدراسات السابقة.

3- استطلاع آراء عدد من المتخصصين والخبراء في تدريس اللغة العربية بكليات التربية، وعدد من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية وموجهيها.

- **وصف القائمة:**

من المصادر السابقة تم إعداد الصورة الأولية لقائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، وتكونت القائمة من قسمين رئيسيين:

أولهما: المهارات العامة للكتابة الإبداعية، وبلغ عددها (3)مهارات رئيسة (مهارات تنظيمية وإخراج، ومهارات التجربة الفكرية، ومهارات التجربة اللفظية) ويندرج تحت كل منها عدة مهارات فرعية، بلغ عددها (13) مهارة والمهارات الخاصة للكتابة الإبداعية، وبلغ عددها (3) مهارات رئيسة هي (مهارة الطلاقة، ومهارة المرونة، ومهارة الأصالة)، ويندرج تحت كل منها عدد من المهارات الفرعية بلغ عددها (6) مهارات.

- **صدق القائمة:**

بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها الأولية، تم عرضها على عدد المحكمين في المناهج وطرائق التدريس ومجال التعبير الكتابي؛ وذلك بهدف التأكد من: (ملحق (1)):

- مدى مناسبة القائمة لمستوى طلبة الصف الأول الثانوي.
- مدى شمولها لجميع مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.
- مدى الدقة والوضوح في الصياغة اللغوية للمهارات والعبارات، وقد اقترح المحكمون بعض التعديلات والملحوظات في صياغة بعض المهارات، ودمج بعضها.

وقام الباحثان بإجرائها، ثم تم عرضها مرة أخرى لتصل إلى الصورة النهائية للمهارات اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، وبلغ عددها بعد عملية التحكيم (6) مهارات رئيسة، و(13) مهارة فرعية.

وتم حساب معامل الاتفاق بين المحكمين، وكان معامل اتفاق المحكمين على قائمة المهارات بنسبة اتفاق (90%). وقد أخذ الباحثان هذه المهارات التي حصلت على نسبة (90%) فأكثر، من مجموع الآراء شرطًا لقبولها باعتبارها أهم المهارات اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.

ووضعوها في قائمة مستقلة حتى يتسنى للبحث الحالي السعي في تدريسها وتنميتها لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي (عينة البحث)، وعدت القائمة أداة صادقة

في صورتها النهائية (ملحق (1)). وتم الاستعانة بالقائمة في إعداد أداة البحث واستمارة تحليل استجابة الطلاب، وبهذا يكون الباحثان قد أجابا عن السؤال الأول للبحث ونصه: **" ما مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي؟".**

ثانيًا: اختيار مواضيع التعبير الكتابي:

تم اختيار موضوعات التعبير الكتابي (قيمة الوقت، وفضل العلم والعلماء) المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي في مادة اللغة العربية فرع (القراءة) التي تدرس في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2017/2016م، وتم إضافة موضوعين من خارج المقرر الدراسي، وهما (ظاهرة الإرهاب، وحب الوطن)؛ وذلك للأسباب الآتية:

- ارتباط موضوعاتها بواقع طلبة الصف الأول الثانوي وحياتهم.
- احتوائها على عدد من الأساليب والأنشطة التي من الممكن أن يقوم بها طلاب الصف الأول الثانوي أثناء ممارستهم للأنشطة الصفية وغير الصفية وتدريبهم على مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.
- لأنّ زمن تدريس مواضيع التعبير الكتابي كبير، مما يتيح فرصة لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي، حيث استغرق التدريس أكثر من (12) حصة دراسية.
- هذه المواضيع تناولت عددًا من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطلبة الصف الأول الثانوي مما يشجعهم على تعلمها وتوظيفها في حياتهم ونشاطهم، سواء أكان في المدرسة أم خارجها.

ثالثًا: تحليل محتوى موضوعات التعبير الكتابي:

استهدفت عملية تحليل محتوى تحديد مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المتضمنة في مواضيع التعبير (قيمة الوقت، وفضل العلم والعلماء) التي يتم تدريسها في الفصل الدراسي الأول، مع الموضوعين المذين تم إضافتهما إلى جانب المواضيع المقررة في الكتاب المدرسي فرع (القراءة)، ولحساب ثبات التحليل قام أحد الباحثين بإجراء عملية التحليل مرتين بفارق زمني مدته اسبوعان، وكانت نسبة الاتفاق بين التحليل الأول والثاني (90%)، وبذلك تم التوصل إلى المهارات الرئيسة والفرعية المتضمنة في تلك المواضيع؛ لإدراجها في دليل المعلم.

رابعًا: إعادة صياغة مواضيع التعبير الكتابي:

تم إعادة صياغة مواضيع التعبير الكتابي وفقًا لاستراتيجية التعلم التعاوني، وذلك باتباع الخطوات الآتية:

أ- تحديد الأهداف التعليمية لمواضيع التعبير الكتابي وتتلخص في:

1. اكساب الطلبة مجموعة من المهارات الإبداعية المتضمنة في مواضيع التعبير الكتابي بصورة وظيفية.
2. تدريب الطلبة على الأداء اللغوي مكتوبًا أو منطوقًا أثناء ممارستهم للأنشطة اللغوية الصفية وغير الصفية.
3. تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.
4. تنمية الاتجاهات والميول الإيجابية لدى طلبة الصف الأول الثانوي.
5. تقدير قدرة الله سبحانه وتعالى في خلق الإنسان وتكريمه.
6. تقدير دور العلم والعلماء في اكتشاف القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة.
7. تنمية قيم الانتماء والمواطنة الصالحة في نفوس طلاب الصف الأول الثانوي.

ب- إعداد وسائل وأنشطة مصاحبة:

تم إعداد مجموعة من الوسائل والأنشطة الصفية وغير الصفية المرتبطة بمواضيع التعبير الكتابي، بحيث تساعد

الطالب في فهم محتواها، وفي نفس الوقت يتدرب على بعض المهام المرتبطة بالقواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة عامة ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي، مثل: تحديد بعض الأهداف، وضع خطة لدراسة المهارة، اللجوء إلى بعض المصادر غير الكتاب المدرسي، وتحديد بعض الأسئلة كتقويم قبلي ومرحلي ونهائي للمهارة، بطاقات ملاحظة الأداء لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

ج- إعداد كتاب الطالب:

في ضوء الأهداف التي تم تحديدها وتحليل محتوى مواضيع التعبير الكتابي. وتحديد مهاراته الإبداعية بما يتناسب مع مستوى طلبة الصف الأول الثانوي، تم تنظيم محتوى الموضوعات، بحيث تحقق الأهداف المقترحة، حيث راعى الباحثان ما يأتي:

- مراعاة التنظيم المنطقي بحيث يحقق التعلم التعاوني في بناء مواضيع التعبير وتكون الخبرات ذات معنى وأهمية للطلبة.
- إبراز المهارات الرئيسة والمهارات الفرعية التي تتضمنها مواضيع التعبير بكافة صورها وسبل تنميتها لدى الطلبة.
- عرض المحتوى في صورة مبسطة وجذابة والاستعانة بالأنشطة اللغوية الصفية وغير الصفية التي يقوم الطلبة بممارستها والتدريب على مهاراتها الإبداعية.
- توزيع محتوى موضوعات التعبير على(8) حصص دراسية، بحيث تضمن كل درس ما يأتي:
- عنوان الدرس.
- محتوى الدرس ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي.
- أوراق العمل الخاصة بأنشطة الدرس.
- التقويم المناسب للدرس.

- **صدق كتاب الطالب:**

بعد أن تم إعداد مواضيع التعبير الكتابي في صورتها الأولية، قام الباحثان بضبطها عن طريق عرضها على المجموعة نفسها من المحكمين (ملحق(4))؛ للتأكد من صلاحيتها من حيث: الآتي:

- مدى شمولية الأهداف ووضوحها ومناسبتها.
- مدى وضوح وسلامة عرض محتوى الدرس ومناسبته.
- مدى ملاءمة الأنشطة اللغوية المنطوقة والمكتوبة المصاحبة وأسلوب التقويم المتبع.

وقد تم التعديل بناءً على آراء ومقترحات السادة المحكمين، وأصبح كتاب الطالب جاهزًا للاستخدام (ملحق(4)).

د- إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم للاسترشاد به في عملية التدريس لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي وفقًا لاستراتيجية التعلم التعاوني، وقد تضمن الدليل على:

- تمهيد.
- الفلسفة التي يقوم عليها الدليل.
- الأهداف العامة لتدريس مواضيع التعبير.
- الأهداف الإجرائية لتدريس مواضيع التعبير الكتابي.
- توجيهات عامة للمعلم بشأن تدريس المواضيع.
- الأدوات والوسائل والأنشطة المصاحبة لعملية التدريس.
- التوزيع الزمني لتدريس مواضيع التعبير الكتابي.
- دروس التعبير الكتابي وتتضمن:

- الأهداف الإجرائية لكل درس.
- المهارات المتضمنة بالدرس.
- خطة السير في الدرس وفقًا لمراحل وإجراءات التعلم التعاوني الآتية:

أولاً: مرحلة التهيئة لموضوع التعبير.

ثانيًا: مرحلة توزيع الطلبة إلى مجموعات منتظمة.

ثالثًا: عمل المجموعات التعاونية والمراقبة والتفقد والتدخل.

رابعًا: المراجعة الصفية.

خامسًا: التقويم.

- **صدق دليل المعلم:** تم عرض دليل المعلم على عدد المحكمين (ملحق(2))؛ للتأكد من مدى صلاحيته للاستخدام، وفي ضوء آرائهم تم عمل التعديلات اللازمة، وبذلك أصبح الدليل صالحًا للاستخدام (ملحق(3)). وبهذا يكون الباحثان قد أجابا عن السؤال الثاني للبحث ونصه: **"ما مراحل وخطوات استراتيجية التعلم التعاوني المستخدمة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟".**

خامسًا: إعداد اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (أداة البحث):

1- الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى التعرف على أثر التدريس وفقًا للتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مادة اللغة العربية فرع (القراءة).

2- مصادر إعداد الاختبار: اعتمد الباحثان في إعدادهما لهذا الاختبار على عدد من المصادر منها:

أ- عدد من البحوث والدراسات السابقة التي قامت بإعداد اختبارات في التعبير الكتابي الإبداعي.

ب- عدد من المراجع العربية والأجنبية في مجال قياس وتقويم الكتابة الإبداعية.

ت- أهداف تعليم التعبير الكتابي الإبداعي، ومعاييره لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ث- منهج اللغة العربية، والكتاب المدرسي لطلبة الصف الأول الثانوي.

ج- عدد من المراجع العربية والأجنبية التي تناولت مبادئ التقويم وأسسه، وبينت كيفية توظيفها في إعداد الاختبار.

3- وصف الاختبار:

الاختبار ليس تحصيليًا، ولكنه اختبار تشخيصي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، لذلك تم انتقاء محتواه من كتاب القراءة، ومن بعض المواضيع المضافة، كما روعي أن تكون فقراته مرتبطة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطلبة الصف الأول الثانوي التي سبق تحديدها في قائمة المهارات (ملحق(1))، وقد تضمن الاختبار سؤالين، يطلب من الطلبة الإجابة عن واحد منهما فقط، ويمكن أن يتضح شكل الاختبار من خلال الآتي:

- تم صياغة الأسئلة بطريقة اختبار المقال؛ وذلك لأن مهارات التعبير الكتابي الإبداعي تتميز بأنها متراكبة ومتداخلة ومترابطة، وأنه يصعب قياس أي مهارة منها على حدة، ومن ثم فإن قياسها ينبغي أن يتم من خلال الكتابة في موضوع متكامل تتوفر فيه كل المهارات التي يتناولها البحث الحالي.
- صيغت رؤوس الموضوعات بلغة أدبية، وبأساليب بلاغية وبيانية؛ حتى تكون قوية الأثر وتثير دافعية الطلبة، وتفتح منافذ الإبداع الكتابي أمامهم، وتفسح لهم المجال لإبراز إبداعاتهم في التعبير الكتابي الإبداعي.
- احتوى الاختبار على عدد من الأسئلة. وذلك ضمانًا لإتاحة الفرصة الحقيقية لكل طالب كي يختار من بينها الموضوع الذي يفضل الكتابة فيه.
- لا ترتبط أسئلة الاختبار بقياس محتوى دراسي محدد. أو مقرر معين، وهذا يشير إلى أن تطبيق الاختبار يكون في أول العام شأنه شأن وسط العام أو آخره.
- تم صياغة أسئلة الاختبار من النوع المفتوح، وليست أسئلة مقيدة، وذلك بهدف تشجيع الطلبة على التعبير الحر، وتشجيعهم عما يجول بخاطرهم، ومشاعرهم، وأحاسيسهم، بعيدًا عن أي قيد أو تعقيد.

- تم اختيار الموضوعات ذات العلاقة بالطلبة، التي تمس جانبا من واقعهم أو حياتهم، حتى تدفعهم للكتابة في حماسة ورغبة وميل، وتجذب انتباههم في هذا السن لأنها تتناول ما يتصل ببيئاتهم وحياتهم ونشاطهم، سواء في المدرسة أم خارجها.

وتضمن الاختبار تعليمات روعي فيها أن تكون سهلة وواضحة. وتشير إلى الهدف مباشرة.

والجدول الآتي يوضح مواصفات اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

جدول (1): مواصفات اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

رقم المهارة	المهارة الرئيسة	أرقام الأسئلة	مجموع الأسئلة	الوزن النسبي	مجموع الدرجات
1	مهارات تنظيمية	7،6،5،4،3،2،1	7	%38.88	8
2	مهارات التجربة الفكرية	7،6،4	3	%16.67	2
3	مهارات التجربة اللفظية	7،4	2	%11.11	4
4	مهارة الطلاقة	6،4	2	%11.11	4
5	مهارة المرونة	7،5	2	%11.11	4
6	مهارة الأصالة	7،4	2	%11.11	4
	المجموع الكلي		18	%100	26

4- تقنين الاختبار:

تم التأكد من صدق الاختبار وثباته بالطرق الآتية:

أ- صدق المحكين:

تم عرض الاختبار وجدول المواصفات في صورته الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرق تدريسها. وذلك للحكم على دقة صياغة الأسئلة ووضوحها ومناسبتها للمهارات التي تقيسها، وتم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون عند إعداد الصورة النهائية للاختبار.

ب- صدق الاختبار:

ويعني ذلك "أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، أي أن الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس الشيء المراد قياسه، ولا يقيس شيئاً آخر بدلا منه، أو بالإضافة إليه". وتم التأكد من صدق الاختبار بعدة طرق، منها: (عبد الحميد يوسف، 1964: 65).

1. **صدق المحتوى (المنطقي):**

يعد صدق المحتوى أفضل أنواع الصدق في مجال اختبارات الإبداع، أي وضع جدول المواصفات، ومفردات الاختبار، وتعليماته، وقواعد تصحيحه على أساس أفضل المعلومات التي يتوصل إليها الفرد من دراسة إطار نظري شامل لطبيعة الإبداع، وكيفية إعداد الاختبارات المناسبة في هذا المجال، والاطلاع على عدد من البحوث التي أجريت في هذا المجال.

ويقصد بصدق المحتوى "أن يشمل الاختبار على عينة ممثلة لميدان السلوك الذي يقيسه، وهو يهدف إلى الحكم على مدى تمثيل الاختبار للميدان الذي يقيسه". (فؤاد أبوحطب. 1978: 95).

ويسمى " بصدق المضمون. أو "الصدق المنطقي"، وفيه يقوم الباحث بتحليل وحدات الاختبار تحليلاً منطقيًا، لتحديد الجوانب المختلفة والمتمثلة فيها، والاستجابات التي تستثيرها، وذلك بتحليل العامل الذي يراد قياسه، تحليلاً يكشف عن عناصره المختلفة، وأقسامه الرئيسة، ثم يفصل كل قسم إلى أجزاء مختلفة، ثم تحليل محتويات الاختبار المصمم لقياس هذا العامل تحليلا يكشف عن عناصره المختلفة "(فؤاد البهى. 1978م: 402).

ولذلك عند إعداد هذا الاختبار بكل جوانبه، تم مراعاة أن يكون في ضوء المعلومات التي وفرتها البحوث والدراسات السابقة في مجال التعبير الكتابي بصفة عامة، وفي مجال التعبير الكتابي الإبداعي بصفة خاصة، وفي ضوء ما جاء في المصادر المتخصصة في بناء المقاييس والاختبارات

الإبداعية، و كذلك بالرجوع إلى المقاييس والاختبارات السابقة في هذا المجال.

وبالنظر في هذا الاختبار وتحليله، يتبين أنه لا يقوم على محتوى مادة دراسية بذاتها، وإنما يقوم على قياس ما لدى الطلبة من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المحددة في هذا البحث.

والمطلوب من الطالب أن يختار موضوعًا واحدًا من الموضوعات التي تعرض عليه، ويكتب فيه معبرًا عن رأيه وفكره، ومعتقداته، وتجاربه، وأحاسيسه ومشاعره الخاصة نحو الموضوع، مراعيا المهارات الخاصة بموضوع الكتابة.

ج- التجريب الاستطلاعي للاختبار:

هدفت التجربة الاستطلاعية للاختبار إلى التأكد من صدق الاختبار وثباته ومعرفة سهولة مفرداته، وتحديد زمن الاختبار، ولتحقيق هذه الأهداف تم تطبيق الاختبار على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيد" رمزي" التابعة لمكتب التربية والتعليم بمديرية النادرة، بلغ عددها (42) طالبًا من خارج عينة البحث الأصلية- وذلك على النحو الآتي:

ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار، وباستخدام معادلة بيرسون (فؤاد البهي، 1978: 279)، وجد أن معامل ثبات الاختبار(0.93) وهو معامل ثبات مرتفع. وبذلك عُد الاختبار صادقًا من حيث المحتوى، ومناسبًا لما أعد له وأصبح في صورته النهائية (ملحق (6)).

سهولة مفردات الاختبار:

وبحساب معامل السهولة لأسئلة الاختبار تبين أنه يتراوح ما بين (0.39، 0.94)، وتعد هذه النسبة مقبولة، حيث من المفترض في مثل هذه الاختبارات أن تتسم أسئلتها بالوضوح والسهولة.

زمن الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار التقريبي من المعادلة التالية (المصدر السابق، 235)

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{مجموع الزمن الأول للطلبة الخمسة الأوائل} + \text{مجموع الزمن الأول للطلبة الخمسة الأواخر}}{2}$$

وبذلك أمكن تحديد الزمن الكلي للاختبار فكان (35) دقيقة، هذا بالإضافة إلى (10) هي زمن إلقاء التعليمات، وكتابة البيانات، وتهيئة الطلاب للتعبير الكتابي.

- طريقة تصحيح الاختبار وتقدير درجاته:

بلغ عدد فقرات الاختبار بعد الانتهاء من إجراء التعديلات (13) مفردة (ملحق(1))، وقد قام الباحثان بتصحيح الاختبار على النحو الآتي:

- أداء المهارة بصورة صحيحة تمامًا دون أخطاء (درجتان).
- أداء المهارة بصورة صحيحة مع أخطاء قليلة (درجة واحدة فقط).
- خطأ تام في المهارة (صفر).

وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار(26) درجة، والدرجة الصغرى صفرًا. وقد تمت هذه العملية باستخدام مفتاح لتصحيح الاختبار وتقدير درجاته (بطاقة ملاحظة) التي أعدت خصيصًا (ملحق (7)).

تطبيق تجربة البحث:

للتعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى

عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، تم اتباع الخطوات الآتية:

أولاً: اختيار عينة البحث:

تم اختيار إحدى المدارس الحكومية عشوائيًا- من مدارس مكتب التربية والتعليم - وهي مدرسة الشهيد الحدي (الوحدة سابقًا) التابعة لإدارة / المركز التعليمي لمديرية النادرة، وتم تحويلها - عينة قصدية - من طلبة الصف الأول الثانوي بالمدرسة والبالغ عددهم (92) طالبًا، حيث تم استبعاد الطلبة كثيري الغياب، وممن لم يحضروا تطبيق أداة البحث القبلية والبعدية، والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد العينة على مجموعتي البحث:

جدول (2) أعداد مجموعتي البحث

المجموعة	العدد الكلي	العدد التجريبي
التجريبية	45	36
الضابطة	47	36
المجموع الكلي	92	72

ثانيًا: التكافؤ بين المجموعات:

تم ضبط المتغيرات الوسطية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على النحو الآتي:

- من حيث الحالة الصحية: تم إبعاد الطلبة ذوي العيوب السمعية والبصرية، بعد التعرف عليهم عن طريق الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة، وإجراء مقابلات مفتوحة مع معلمي هؤلاء الطلبة.
- من حيث العمر الزمني: تم التعرف على العمر الزمني لطلبة العينة عن طريق سجلات شهادات ميلاد الطلبة بالمدرسة، وكانت أعمارهم تتراوح ما بين (15- 18) سنة، وذلك بعد استبعاد الطلبة الذين تزيد أو تقل أعمارهم عن ذلك المدى؛ لضبط تكافؤ المجموعتين وحتى لا توجد فروق كبيرة بينهما.
- من حيث الجنس: كون طلبة المجموعتين من الذكور؛ لضبط عامل الجنس باعتباره متغيرًا ويحدد تشعب العمليات الإحصائية.
- من حيث العدد: مجموعتا البحث متساويتين في الحجم (ن1= ن2)، وحجم كل منهما (36) فردًا، فالباحثان هنا ليس بحاجة إلى اختبار شرط تجانس التباين.
- من حيث القائم بالتدريس: رأى أحد الباحثين أن يقوم بنفسه بالتدريس لطلبة المجمعتين عينتا البحث؛ وذلك لضمان السير في عملية التدريس بحسب الإجراءات المعدة والمراد اتباعها في عملية التدريس، وحتى تتحقق أهداف البحث المرجوة، وقد تم إعداد دليل المعلم حتى يتسنى لأي معلم بعد ذلك تدريس الاستراتيجية المقترحة.

ثالثًا: التطبيق القبلي لأداة البحث:

تم تطبيق أداة البحث " اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي" على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل بدء تدريس مواضيع التعبير الكتابي في بداية الفصل الدراسي الأول يوم الثلاثاء الموافق 2016/10/29م؛ وذلك للحصول على المعلومات القبلية التي تساعد في توضيح مدى تكافؤ مجموعتي البحث، والجدول الآتي يوضح نتائج التطبيق القبلي لأداة البحث.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لنتائج التطبيق القبلي لأداة البحث (اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي) لكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة

	المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			قيمة (ت)	ت – ي
اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي(القبلي)	المهارات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	0.5	غير دالة عند مستوى (0.05)
	العامة	36	4.44	2.89	36	4.75	2.29		
	الخاصة	36	2.03	2.10	36	2.06	1.80	0.06	
	المجموع الكلي للاختبار	36	3.24	2.50	36	3.41	2.05	0.28	

" ت" الجدولية عند (0,05) = 2.00

يتضح من جدول (3) أن قيمة " ت" للتطبيق القبلي لأداة البحث (اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي) غير دالة مما يعني أنه لا توجد فروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبليًا، ويوضح تكافؤ المجموعتين في متغيرات البحث قبل التجريب. وهذا يعني قبول الفرض الصفري الأول من فرضيات البحث الذي ينص " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي قبل تطبيق الاستراتيجية المقترحة".

يتضح من جدول (3) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي قبل تطبيق الاستراتيجية المقترحة.

رابعًا: تدريس مواضيع التعبير:

بعد إعداد المواقف التعليمية الخاصة بمواضيع التعبير الكتابي ومهاراته الإبداعية، وتوفير المواد والأدوات والأنشطة اللغوية الصفية وغير الصفية اللازمة لتدريس كل درس. قام أحد الباحثين بتدريس محتوى مواضيع التعبير (قيمة الوقت، فضل العلم والعلماء، ظاهرة الإرهاب، وحب الوطن) لطلبة الصف الأول الثانوي (عينة البحث)، وحددت مدة التدريس بـ (4) أسابيع بمعدل (2) حصص أسبوعيًا، وبلغ عدد الحصص (12) حصة، بالإضافة إلى تخصيص حصتين في نهاية تدريس المواضيع كتغذية مرتدة تصحيحية تساعد الطلاب على مراجعة كافة تدريبات وأنشطة الأداء اللغوي المكتوب أو المنطوق، وذلك ابتداءً من يوم الثلاثاء الموافق29 / 2016/10م، واستمر حتى يوم الأحد الموافق 11/30 /2016م، في الفصل الدراسي الأول من العام 2016 / 2017م.

وقام الباحثان بالتدريس لمجموعتي البحث التجريبية وفقًا لدليل المعلم المعد في ضوء مراحل وخطوات استراتيجية التعلم التعاوني، كما حرص الباحث في اللقاء الأول لطلاب المجموعة التجريبية أن يقوم بـ:

- توضيح الغرض من البحث، وأهميته والفلسفة القائمة عليها طريقة التعلم التعاوني.
- توضيح مراحل وخطوات التدريس وفقًا لطريقة التعلم التعاوني ودور كل من المعلم والطالب أثناء عملية التعلم.
- توزيع الطلبة إلى مجموعات صغيرة متفاوتة تتراوح ما بين (6- 7)؛ بهدف تشجيعهم على إجراء الأنشطة ومتابعة ملاحظاتهم التي يقومون بتسجيلها في أوراق العمل (كراسة النشاط).
- التأكيد على أهمية ممارسة الطلبة للأنشطة اللغوية الصفية وغير الصفية الواردة بأوراق العمل الخاصة بكل درس.
- عمل ملف إنجاز خاص بكل مجموعة توضع فيه مهام وأنشطة كل درس. وقد التزم الباحثان بمحتوى واحد للمجموعتين التجريبية والضابطة، حيث درس طلبة المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية (المعتادة).

خامسًا: التطبيق البعدي لأداة البحث:

بعد الانتهاء من تدريس مواضيع التعبير الكتابي ومهاراته الإبداعية لطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة (عينة البحث)، أعيد تطبيق أداة البحث (اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي) ☐ تطبيقًا بعديًا - وذلك يوم الأحد الموافق 30/ 11/2016م؛ بهدف معرفة مدى فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي. وتم التصحيح وتحليل البيانات إحصائيًا **واستخلاص** النتائج.

سادسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فرضياته تم تحليل البيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS)، وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي توصل إليها البحث الحالي:

- النتائج وتفسيرها في ضوء فرضيات البحث

يتناول الباحثان في هذا الجزء الإجابة عن أسئلة البحث من خلال المعالجة الإحصائية للنتائج الناتجة عن تطبيق أداة البحث المتمثلة في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي؛ وذلك للتأكد من مدى تحقق صحة الفرضيات التي سبق عرضها. وفيما يلي تفصيل ذلك:

- التحقق من صحة الفرضية الثانية وتنص على:

"يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي".

والجدول الآتي يوضح حساب دلالة الفروق بين متوسطين مرتبطين باستخدام "ت" لمجموعة واحدة تعرضت لقياس قبلي وبعدي:

جدول(4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لمعرفة مدى الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

المهارات الرئيسة		المجموعة	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
المهارات العامة	تنظيمية	تجريبية	قبلي	36	3.53	1.63	9.23	دالة عند مستوى (0.05)
			بعدي	36	6.11	0.98		
	فكرية	تجريبية	قبلي	36	0.42	0.69	11.61	دالة عند مستوى (0.05)
			بعدي	36	1.83	0.38		
	لفظية	تجريبية	قبلي	36	0.50	1.03	11.18	دالة عند مستوى (0.05)
			بعدي	36	3	0.96		
	مجموع المهارات العامة ككل	تجريبية	قبلي	36	4.44	2.89	13.17	دالة عند مستوى (0.05)
			بعدي	36	10.94	1.82		
المهارات الخاصة	الطلاقة	تجريبية	قبلي	36	0.53	0.81	14.77	دالة عند مستوى (0.05)
			بعدي	36	3.53	0.88		
	المرونة	تجريبية	قبلي	36	0.97	1	13.89	دالة عند مستوى (0.05)
			بعدي	36	3.58	0.81		
	الأصالة	تجريبية	قبلي	36	0.53	0.70	17.87	دالة عند مستوى (0.05)
			بعدي	36	3.39	0.80		
	مجموع المهارات الخاصة ككل	تجريبية	قبلي	36	2.03	2.10	19.06	دالة عند مستوى (0.05)
			بعدي	36	10.50	2.13		
المجموع الكلي للاختبار ككل		تجريبية	قبلي	36	3.24	2.50	16.12	دالة عند مستوى (0.05)
			بعدي	36	10.72	1.98		

"ت" الجدولية عند (0,05) = 1.671

يتضح من الجدول (4) أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي القبلي بلغ (3.24) بانحراف معياري (2.50)، في حين بلغ هذا المتوسط في التطبيق البعدي (10.72) بانحراف معياري (1.98)، وبمقارنتها بقيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (35) تبين أن هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لصالح التطبيق البعدي.

الأمر الذي يدل على أن هذا الفرق يرجع إلى تأثير المعالجة التجريبية (التعلم التعاوني) لتدريس مواضيع التعبير الكتابي، وعليه تقبل الفرضية الثانية من فرضيات هذا البحث.

ولمعرفة مدى فاعلية التعلم التعاوني في تدريس" مواضيع التعبير، وتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لطلبة الصف الأول الثانوي، قام الباحثان بما يلي:

- حساب حجم أثر المتغير المستقل على المتغير التابع:

تم استخدام مربع معامل (إيتا)؛ لتحديد حجم أثر المتغير المستقل وهو: التعلم التعاوني على المتغير التابع وهو: تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، ويمكن حساب (η2) بعد حساب قيمة (ت)(عبد المنعم الدردير: 2006، 77) عن طريق المعادلة التالية:

$$\eta 2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث: t^2 هي مربع قيمة (ت).

و من ثم حساب حجم الأثر (d) بدلالة (η2) من خلال المعادلة التالية: (عبد المنعم الدردير: 78،2006)

$$\mathbf{d} = \frac{2\sqrt{\eta 2}}{\sqrt{1 - \eta 2}}$$

وقد حددت قيمة d كما يلي:

إذا كانت قيمة (d) ≤0.2 فإن حجم الأثر صغير.

إذا كانت قيمة (d) ≤0.5 فإن حجم الأثر متوسط.

إذا كانت قيمة (d) ≤0.8 فإن حجم الأثر كبير.

والجدول الآتي يوضح هذه النتائج:

جدول (5) قيمة (η2) وقيمة (d) المقابلة لها ومقدار حجم الأثر

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة η2	قيمة (d)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية التعلم التعاوني	تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي	16.12	35	0.88	5.45	كبير

يتضح من الجدول (5) أن حجم أثر المتغير المستقل (التعلم التعاوني في تدريس مواضيع التعبير) على المتغير التابع (تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل) كبير؛ نظرًا لأن قيمة (d) أكبر من قيمة (0،8)، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن قيمة η2= 88% من التباين الكلي للمتغير التابع يعود إلى المتغير المستقل (استخدام التعلم التعاوني في تدريس مواضيع التعبير).

ويمكن تفسير النتائج التي تم توضيحها في الجدولين (4)، (5) على أساس أن التدريس باستخدام التعلم التعاوني يتميز بأن كل طالب لديه القدرة على فحص وتدقيق وتبني وجهة نظر الآخرين، والقدرة على التأثير بإيجابية في أفكار زملائه، كما تزداد لدى الطلبة الثقة بالنفس والاتجاه الإيجابي نحو الأقران والمعلمين وتقدير الذات والتعبير عن النفس من خلال المشاركة الجماعية التعاونية، كما أن تفاعل الطلاب مع بعضهم يساعد على زيادة تحصيلهم و تدريبهم على الأداء اللغوي مكتوبًا أو منطوقًا، أثناء ممارستهم للأنشطة اللغوية الصفية و غير الصفية، و هذا التفاعل بين الطلبة يساعد على إثارة الدافعية الداخلية. وتطوير العلاقات الشخصية بين الزملاء، ويعطي قيمة للمادة الدراسية المتعلمة، ويزيد من ثقة الطلاب في ذواتهم، ويكسبهم المهارات اللازمة لإدارة التفاعلات الشخصية. بالإضافة إلى أنه يكسبهم المهارات اللغوية المكتوبة والمنطوقة (نقلاً عن نادية لطف الله، 2005: 122).

وتعزى تلك النتيجة إلى الأسباب الآتية:

- يسهم التعلم باستراتيجية التعلم التعاوني وخبراتها في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلبة.
- صياغة محتوى مواضيع التعبير الكتابي ومهاراته الإبداعية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني يدعم عملية زيادة معدل التعلم وبقاءه في الذاكرة سواء في التعلم المعرفي أو في تعلم المهارات المكتوبة.
- يساعد دراسة مواضيع التعبير الكتابي ومهاراته الإبداعية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في مراعاة

القوا عد اللغو ية المنطو قة والمكتو بة، وتـ ساعد عمل يات التقويم المستمرة والذاتية المتضمنة في الاستراتيجية المقترحة في الو قوف ع لى جوا نب ال ضعف والق صور في الأداء اللغوي المكتوب أو المنطوق والعـمل ع لى تـصحيحه أولاً بأول.

- ر بط ا لدروس بمواقف حياتية ومـشكلات من وا قع المجتمع الذي يعيش فيه الطلاب مما ييسر لهم عملية الفهم والا ستيعاب ويـ صبحون أكـ ثر ميلاً لـ لتعلم لأنف سهم ولمصلحتهم مع التدعيم الخارجي.

- استخدام عدد من الو سائل التعليمية في أثـناء تدريس موضوعات التعبير.

- التحقق من صحة الفرضية الثالثة وتنص على:

" توجد فروق ذات دلا لة إحـصائية عـند مـستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبـ يق البـ عدي لاختـ بار مـ هارات التـ عبير الكـ تابي الإ بداعي ككـ كل و كل مـ هارة عـ لى حدة، لـ صالح طلـ بة المجموعة التجريبية". والجدول الآتي يوضح:

حساب دلالة الفروق بين المتوسطين با ستخدام اختـ بار(ت) لمتوسطين غير مرتبطين:

جدول (6): دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار ككل وكل مهارة على حدة عند مستوى الدلالة (0.05)

	المهارات الرئيسة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة
المهارات العامة	تنظيمية	تجريبية	36	6.11	,098	4,55
		ضابطة	36	4.19	2.33	
	فكرية	تجريبية	36	1.83	0.38	4.27
		ضابطة	36	1.14	0.90	
	لفظية	تجريبية	36	3	0.96	6.35
		ضابطة	36	1.14	1.48	
	مجموع المهارات العامة ككل	**تجريبية**	**36**	**10.94**	**1.82**	**5.97**
		ضابطة	**36**	**6.47**	**4.11**	
المهارات الخاصة	الطلاقة	تجريبية	36	3.53	0.88	16.16
		ضابطة	36	0.39	0.77	
	المرونة	تجريبية	36	3.58	0.81	12.2
		ضابطة	36	0.97	0.99	
	الأصالة	تجريبية	36	3.39	0.80	14.07
		ضابطة	36	0.61	0.87	
	مجموع المهارات الخاصة ككل	**تجريبية**	**36**	**10.50**	**2.13**	18.77
		ضابطة	**36**	**1.97**	**1.69**	
	المجموع الكلي للاختبار ككل	**تجريبية**	**36**	**10.72**	**1.98**	12.37
		ضابطة	**36**	**4.22**	**2.9**	

" ت" الجدولية عند مستوى (0,05) = 1.671 (ت) الجدولية عند مستوى (0.01)= 2.390

يتضح من الجدول (6) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبـ يق البـ عدي للاختـ بار ككل ومهاراته الإبداعية المختلفة (العامة، والخاصة)، لـ صالح طلـ بة المجمو عة التجريبية، إذ بـ لغ متو سط در جات طلـ بة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار ككل (10.72, 4.22) بانحراف معياري قدره (1.98, 2.9) عـ لى الـ توالي، وبـ لغت قيـ مة (ت) لـ لفرق بين المتو سطين (12.37)، وبمقارنتها بقيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (70) تبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مـ ستوى (0.05) بين متو سطي در جات طـ لبة المجـ موعتين التجريبـ ية والـ ضابطة في التطبـ يق البـ عدي للاختـ بار ككل ومهارا ته الإبداعية المختلفة(العامة، والخاصة)، لـ صالح المجمو عة

التجريبية، و بذلك تتحقق صحة الفرضية الثالثة من فرضيات البحث الحالي.

و هذه النتائج تؤكد فاعلية تدريس مواضيع التعبير باستخدام التعلم التعاوني في تنمية مهارات الاختبار ككل، ومهاراته المختلفة (العامة، والخاصة).

ويتضح من خلال النتائج السابقة تحقق صحة الفرضيات التجريبية للبحث، ولكي تكتمل الصورة بالنسبة لفعالية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، تم حساب حجم الأثر (Effect Size)، حيث إن مفهوم حجم الأثر جاء ليكمل مفهوم الدلالة الإحصائية للنتائج.

ولبيان قوة تأثير المعالجة التجريبية (التعلم التعاوني) كمتغير مستقل على المتغير التابع (تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي)، تم استخدام المعادلة التي تحول إحصاءه " ت" إلى قيمة d و هي (RosenthaL,1991):

$$\eta 2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

(عبد المنعم الدردير: 78،2006)

والجدول الآتي يوضح هذه النتائج:

جدول (7): قيمة (η2) وقيمة (d) المقابلة لها ومقدار حجم الأثر

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (ت)	درجة الحرية(df)	قيمة (η2)	قيمة (d)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية التعلم التعاوني	تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي	12.37	70	0.69	2.96	كبير

يتبين من الجدول (7) أن حجم الأثر لمواضيع التعبير واستراتيجية تدريسها على تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي كبير للاختبار ككل نظرًا لأن قيمة (d) أكبر من قيمة (0,8)، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس 69% من التباين الكلي للمتغير التابع يرجع إلى تأثير المتغير المستقل.

ويعزى ذلك إلى أن استخدام المجموعة التجريبية للمتعلم التعاوني في دراسة مواضيع التعبير ساعد على التعليم الفعال والقيام بدور إيجابي في تحمل مسؤولية التعلم عن طريق العمل والحوار. وتبادل الخبرات ومناقشتها من خلال مجموعات عمل صغيرة. وخلال الفصل كله، و هذا يعني أنه عندما يتعاون الطلبة في مهام التعلم فإنهم يصبحون أكثر ميلاً لمتعلم لأنفسهم ولمصلحتهم أكثر من المثير الخارجي. ويصبحون أقل اعتمادًا في الإثابة على معلمهم أو على أي سلطة خارجية أخرى. و هذا يعمل على زيادة معدل التعلم وبقائه في الذاكرة سواء أكان في التعلم المعرفي أم في تعلم المهارات، وذلك بخلاف التدريس بالطريقة التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين ولا تحقق ما تسعى إليه التربية الحديثة من تزويد الطلبة بالمهارات والخبرات والتدرب عليها وتمكنه من التفاعل الاجتماعي مع النص المقروء وتحليله وتذوقه وإبداء رأيه بحرية تامة. فالطرق التقليدية تهتم بقدر كبير بالجانب المعرفي في عملية التدريس على حساب الجانب العقلي ومهاراته.

وأظهرت نتائج البحث أن استخدام التعلم التعاوني في تدريس مواضيع التعبير أدى إلى تعلم ذي معنى، على الرغم من تفرد هذا البحث على هذه الدراسات في طبيعة المتغير التابع الذي يقيسه ألا وهو " مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، الذي لم يتم التطرق له في أي من الدراسات والبحوث السابقة على المستوى المحلي.

وباختبار صحة الفرضية الأولى والثانية والثالثة يكون الباحثان قد أجابا عن السؤال الثالث من أسئلة البحث الحالي والذي ينص على: " ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي".

التوصيات والمقترحات

والنتائج على النحو السابق تقود إلى عدد من التوصيات، وعدد من المقترحات يمكن عرضها على النحو الآتي:

أولاً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بالآتي:

1. تدريب الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة على المهارات اللغوية (القراءة، والكتابة، والكلام، والاستماع)؛ حتى يتمكن هؤلاء الطلبة من الإلمام بها وعدم السماح للطلبة بالانتقال من صف إلى آخر قبل أن يتمكن من المهارات اللغوية المكتوبة أو المنطوقة اللازمة لهذا الصف.
2. تحديد المهارات اللغوية المكتوبة والمنطوقة اللازمة لكل صف من صفوف المرحلة الثانوية على حدة، وعمل قوائم بها توضع ضمن محتويات أدلة المعلم.
3. إعادة النظر بتدريس القراءة ومهاراتها اللغوية المكتوبة التي تستوجب العناية بها داخل الصف وخارجه وأن تتبنى استراتيجيات حديثة ومتنوعة في تدريسها.
4. استخدام العديد من التدريبات والأنشطة الفردية والجماعية للتدريب على الأداء اللغوي مكتوبًا أو منطوقًا.
5. توجيه موجهي اللغة العربية إلى أن يكون ضمن معايير تقويمهم " مدى استخدام المعلمين استراتيجيات مناسبة لممارسة الأنشطة اللغوية وقواعدها المنطوقة والمكتوبة".
6. وجود تقييم مستمر للأداء الصوتي وغير الصوتي لدى طلبة المرحلة الثانوية يتسم بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم ومراعاة القواعد اللغوية المطوقة والمكتوبة لمهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

ثانيًا: البحوث المقترحة:

في ضوء ما أسفر عنه هذا البحث من نتائج، التي تجعل منه نواة لبحوث أخرى ترتبط بالقراءة وتنمية مهاراتها يقترح البحث:

1. دراسة العلاقة بين الأداء الصوتي وغير الصوتي للغة.
2. استخدام برامج علاجية لممارسة الأنشطة اللغوية وتدريب المتعلمين على الأداء اللغوي مكتوبًا أو منطوقًا.
3. الوعي بالقواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ودورهم في تنمية وعي طلابهم.
4. دراسة تشخيصية لتحديد مهارات التعبير الشفهية والمكتوبة في مراحل التعليم المختلفة.

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم، عواطف (1997): الطريقة الصوتية الحركية في تعليم الطفل القراءة والكتابة من 5سنوات إلى 6 سنوات الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية. مصر.
2. ـــــــــ (1999): تعلم الطفل في دور الحضانة بين النظرية والتطبيق، الأنجلو المصرية، القاهرة. مصر.
3. أبو حطب، فؤاد، (1978): القدرات العقلية، ط2، الأنجلو المصرية. القاهرة، مصر.
4. إحسان عبد الرحيم فهمي (2003): فعالية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (33). القاهرة. مصر.
5. أحمد، إيمان (2003): فاعلية برنامج في الأنشطة التجريبية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس. القاهرة. مصر.
6. البطوطي، هالة (1996): برنامج مقترح لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس. القاهرة. مصر.
7. جونسون، ديفيد وآخرون، (1993). التعلم التعاوني، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، الظهران، مطابع الظهران الأهلية. السعودية.
8. حسن، أحمد حسنين (1999): بعض المتغيرات المرتبطة بالنمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس. القاهرة. مصر.

9. حنيش، محمود طارق، (2010): "فاعلية برنامج قائم على الانترنت في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي باللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، المنوفية، مصر.

10. خطاب، عبد المنعم، (1993). أثر أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في العلوم مقارنًا بالأسلوب العادي في منطقة العين بالإمارات العربية المتحدة"، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد17، العدد(66). الكويت.

11. خليل، أبو المجد محمود، (2000): "أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في إكساب طلاب الصف الأول الثانوي لبعض مهارات القراءة"، دراسات في المناهج وطرق التدريس، تصدرها الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (65)، أغسطس-2000م.القاهرة. مصر.

12. الدردير، عبد المنعم أحمد (2006): الإحصاء البارامتري واللا بارامتري في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: عالم الكتب. مصر.

13. رجب، محمد (1999): الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، عالم الكتب. القاهرة. مصر.

14. زهلي، محمود، (1985): تذوق الأدب، طرقه ووسائله، القاهرة، الأنجلو المصرية. مصر.

15. زيتون، حسن حسين (2006): استراتيجيات التدريس، ط2، القاهرة، عالم الكتب. مصر.

16. سالم، محمد محمد، (1998): فعالية التعلم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التذوق الأدبي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد(55)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مصر.

17. السعدني، عبد الرحمن محمد، (1993): "فاعلية استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طلاب الصف الأول الإعدادي ودافعيهم للإنجاز". مجلة كلية التربية، العدد(28)، جامعة طنطا. مصر.

18. السيد عبدالله، السيد جمعة، (2007): "فعالية استخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التعبير الكتابي إبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة القاهرة، مصر.

19. السيد، فؤاد البهى، (1978): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العربي. مصر.

20. السيف، مشاعل بنت سعد بن سيف، (2005): "توظيف معلمات اللغة العربية مهارات التعبير الكتابي في تعليم التعبير للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود. السعودية.

21. شحاته، حسن سيد (1996): تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط3.

22. شحاته، حسن، والنجار، زينب(2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية. مصر.

23. طعيمه، رشدي أحمد (2000): تدريس اللغة العربية في التعليم، نظريات وتجارب، القاهرة، دار الفكر العربي.

24. عادل، محمد فائز (2007): أثر استخدام التعلم التعاوني على كل من التحصيل، والاحتفاظ بالتعلم في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثامن من المرحلة الأساسية بمديرية النادرة"، محافظة إب، البا حث الجامعي، العدد(19)، 2007م. جامعة إب، اليمن.

25. عبد الحميد، عبد الفتاح (1989): تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة. مصر.

26. عبد الرحيم، جوزال (1988): إعداد الطفل للكتابة، الكتاب الأول، وزارة التربية والتعليم، القاهرة. مصر.

27. عبد السميع، صلاح (1998): "برنامج مقترح في النشاط المدرسي لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ التعليم الأساسي"، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، 1998م. مصر.

28. علي، سوما، (2012). الموهبة، السعودية، جامعة الملك عبد العزيز. السعودية.

29. عليان، أحمد (2000): المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، ط2، الرياض: دار المسلم. السعودية.

30. عوض، فايزة السيد، (2000). برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي في ضوء مدخل عمليات الكتابة التفاعلي لدى طالبات معلمات اللغة العربية، مؤتمر" مستقبل سياسات التعليم والتدريب"، كلية التربية، جامعة حلوان. مصر.

31. غباشة، يسرى علي محمد. (1994): "أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني والقدرة القرائية في الاستيعاب القرائي"، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

32. فتحي يونس (2001): تعليم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار والكبار) بنها، جيل 2000 للطباعة. مصر.

33. فضل الله، محمد رجب، (1998). الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، القاهرة، دار عالم الكتب للنشر. مصر.

34. قاضي، نوال (1401): التخلف الإملائي، تهامة، جدة. السعودية.

35. القحطاني، ماجد محمد، (1997): "مدى توظيف معلمي اللغة العربية مهارات التعبير الكتابي في تعليمهم مقرر التعبير في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

36. لطف الله، نادية (2005): أثر استخدام استراتيجية "فكر زاوج شارك" في التحصيل والتفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي المعاقين بصريًا، مجلة التربية العملية، المجلد الثامن العدد الثالث، شهر سبتمبر، ص 113. اليمن.

37. مجاور، محمد صلاح الدين، (1989): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ص 222، القاهرة، دار المعارف. مصر.

38. محمد، إبراهيم (1990): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، الجزء الأول، مكتبة النهضة العربية. القاهرة. مصر.

39. محمد، صفاء أحمد محمد (2008): دليل تربوي للوالدين لتنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (75)، كلية التربية، جامعة عين شمس. القاهرة. مصر.

40. محمود، ثريا محجوب، (1991): "تنمية التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وأثر ذلك على قدرتهم على التعبير الكتابي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان. مصر.

41. محمود، رشدي خاطر، (1984): الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية، القاهرة، مطابع سجل العرب. مصر.

42. مدكور، علي أحمد، (2000). تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي. مصر.

43. المرسي، حسن محمد، (1995): فعالية التعلم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التعبير الكتابي، مجلة كلية التربية بدمياط. مصر.

44. الناشف، هدى (1999): إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة. مصر.

45. الناقة، محمود (2002): تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفنياته، الجزء الأول. القاهرة. مصر.

46. النشوان، أحمد (2007): "الأنشطة اللغوية غير الصفية وأثرها في اكتساب المهارات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية" مجلة القراءة والمعرفة، العدد(65)، شهر أبريل: ص 14ت 43). مصر.

47. هدى وزير السيد محمد (2010): فاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (102)، شهر ابريل، ص 37ت 57.

48. هيكل، أحمد، (1998). في الأدب واللغة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 15. 1998م، القاهرة. مصر.

49. الوادعي، عبد الحكيم، (2007): "أثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل مادة النحو لدى طلبة المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء. اليمن.

50. يوسف الشيخ، وجابر عبد الحميد، (1964): سيكولوجية الفروق الفردية، القاهرة، دار النهضة المصرية. مصر.

المراجع الأجنبية:

1. Backer, R.&cpiburn, D: (1996) Constructing Science in MiddIe and SecondergSchooLCiass-room, Boston, London, Align and Bacon.
2. RosenthaL, R. (1991): Meta- AnaLgtie Proce-dures for SociaL Research, BeverLgHiIIs, CA: Sage.
3. Rettiger, 1996, parent and ChiIdren to be friends in Iearning. Reading and writing, peer Reviewed JournaI. University of Northern CaroIina.
4. Partridge, 1999, The Effectiveness Chance day for the kids to be drawing and writing to deveIopment the voice and spiIIing, journaI of Iatinos Education, voI. 13. Lssue3.